فأرسل عيسى معه من أجازه من البيوت فأصبح وقد جاوز مسيرة ثلاث فقال يمدحه .

(كفاني بها البَهْزيّ حُملانَ منْ أبى ... من الناس والجاني تُخاف جرائمُهْ) .

(فتى الجودِ عيسى والمكارمِ والعُلا ... إذا المال لم ينفَع بخيلاً كرائمه) .

(ومن كان يا عيسى يُؤنّب ضَيْفَه ... فَضَيْفُك يا عيسى هنيءٌ مطاعمُه) .

(وقال تَعلّمْ أنها أرحبِيّةٌ ... وأنّ لك الليلَ أنت جاشِمه) .

(فأصْبَحْتُ والملقى ورائي وحنبل ... وما صدرت حتى علا النجم عاتمه) .

(تزاور في آل الحقيق كأنها ... ظليمٌ تباري جُنح ليل نعائمه) .

(رأت دون عينيها ثويّة فانجلى ... لها الصبح عن صَعْلٍ أسيلٍ مخاطمه) .

وقال .

(تدارَكني أسبابُ عيسى من الرّدَى ... ومن يَكُ مولاه فليس بواحدِ) .

(نمتْه النواصي من سُليْمٍ إلى العلا ... واعراقُ صدق بين نَصْر وخالد) .

(سأُثنِي بما أوليْتَني وأرُبّهُ ... إذا القوم عدّوا فضْلَهم في المشاهد) .

فلما بلغ زيادا شخوصه أتبعه علي بن زهدم الفقيمي أحد بني مؤلة فلم يلحقه فقال الفرزدق .

(فإنك لو لاقيتَني يا بنَ زهدمٍ ... لأبت شعاعيّاً على غير تمثال)